إعداد: زينب ابو سيدو

الفنان علي المري

يشكل من الطبيعة بيئة هندسية معمارية من الشكل والفراغ

المري يحوّل جذع الشجرة إلى كتلة ناطقة بالجمال

الحورية

من أعماله

يتابع الفنان النحات علي المري إظهار طبيعته في تحويل سيقان الشجر إلى كتل متشابكة تحدها خطوط قاسية وليّنة في آن واحد تسجل تأثرا بالأحداث الانسانية والموضوعات التراثية.

ومهمـــا كان اهتمام الفنـــان علي المري بموضوعه كبيرا فهو لا ينسى ولو للحظة واحدة ان يسعى وراء التكامل الثابت في فن النحت، وهو تكامل مماثل للذي تصفه الطبيعة عندما تودع بسخاء الطعم والطاقة في الاشياء.

ويبالغ المري في منحوتاته حيث يبدو شكلها وكأن مياه البحر تتساقط منها في الوقت نفســه هذه المنحنيات التي تنحت جوانب هذه الجذوع نراها مسيطرة فيها رخاوة، تورم، وهي تتجاوب مع استدامته للقوة الحساسة، ويزيد من متانة القطعة بحجمهـا تأثير التضاد الـذي يبنى على تركيب العمل الفني وترتيبه.

الفنان علـــي المري ينزع من شـــجرة الســـدرة كل التفاصيل الفائضة ليكشف البنية الهيكلية الأساسية، ويعالج الفراغ الذي تحدده البنية الخطوطية للســـدرة، وكأنه جزء منها كفراغ، فهو يتيح لبعض هذه المناطـــق ان تتراجع الـــى الخلفية، ولبعضهـــا الآخر ان يتقدم الى مســـتوى المنحوتة نفسه، ومرة أخرى نرى الطبيعة وقد حولت الى بنية هندسية معمارية من الشكل والفراغ.

علي المري يظهر في منحوتاته أضواء فكر صاف وأضواء أحلام دافئة يشعرنا في أشكاله بالقدرة على إبراز التفاصيل الدقيقة التي تشمل على حركة متماوجة، قد تبدو ذات نزوات في حين انها خاضعة وبصورة دائمـــة لاندفاعات منطلقة من صميم قلب الحياة، وينتج عن كل ذلك شعور بتأرجحات أثيرية، ورقصات خفيفة بارعة، وارتعاشات أشبه بارتعاشات اغصان السدرة الحالمة، التـــي تظهر بمظهر اللعب اللطيف أي انه يتجاوز التسلية ليثير ويعجب.

وأعمـــال المري ليس من رابط بينها إذ اختلفت في مضامينهـــا، اي انها عالجت موضوعات عدة، وبشكل عام جاءت الأعمال جيدة، إذ استطاع المري ان يبرز تفاصيل منحوتاته، وتجسيد رؤيته للهدف من كل قطعة فيها من خلال استطاعته الحكم في أدواته وتحويل جذع الشـــجرة الى كتلة ناطقة بالجمال والمعنى، ولكن بالطبع في حدود التكوين الجمالـــي للمنظر وليس بعيـــدا اي انه لم يحمله مضامين أبعد من الشكل الظاهر والمباشر.

انها تجربة متجـــددة تنبض بالحركة الدؤوبة في كل اتجـــاه، وبالتالي الالتقاء مع مضامين حسية متوهجـــة بالحيوية، والتكثيـــف او التفاعل الحســـي مع رؤى جمالية متنوعة.

وعلى هذا الأساس جـــاءت «علامة النصر» في استلهام الفنان صور من خامة الخشب كـــي تعبر عن هذه الحركـــة التي يؤديها الإنسان بإصبعه، ثم بدت منحوتة «العجوز» من خلال نحت الخشـــب في شكل رمزي، يشير إلى الوهن والضعف الذي قد يصيب جسد العجوز سواء رجل أو امرأة، كما نسج من خياله رؤية رمزية لـ «بيت الساحرة» من خلال النحت على الخشـــب، ثم جاءت منحوتة «الجذور» لتعبر عن جمال المعنى وتوهجه.

والمـــري عضو اتحاد جمعيات الفنـــون التشكيلية، وقـــد شـــارك في معـــارض هوايـــات المعلمين، وفـــي معارض جمعية الفنون التشكيلية، وفي مهرجان الكويت للإبداع التشـــكيلي، وقد اشتركت وزارة الإعلام بعمله النحت على الخشب بعنوان «الشهيد».

الجذور

القلعة

علامة النصر

بيت الساحرة

العجوز